

تحليل اقتصادي للصادرات القطنية المصرية

أ.د/ محمد مصطفى عبد العاطي د/ محمد فوزي الدناصوري د/ نورا ممدوح طنطاوي
رئيس بحوث باحث باحث
معهد بحوث الاقتصاد الزراعي - مركز البحوث الزراعية

مقدمة:

يُعتبر محصول القطن من المحاصيل التي تحتل مكانة اقتصادية هامة في مجالات الإنتاج والإستهلاك والتصنيع، حيث يُستخدم القطن الشعر في صناعة الغزل والنسيج، كما تعتبر بذرة القطن أحد مصادر الزيوت التي تستخدم في صناعة المخبوزات والصابون ومُستحضرات التجميل، ويُستخدم زغب بذوره في صناعة الورق عالي الجودة، كما تُستخدم مُخلفاته في تصنيع الأعلاف المركزة (الكسب)، بالإضافة إلى استخدام حطب القطن في صناعة الوقود الحيوي^(٢٠).

ويُعد القطن محصولاً استراتيجياً هاماً لكونه مصدراً من مصادر الحصول على النقد الأجنبي، ويشغل القطن المصري منذ وقت بعيد مكانة كبيرة في هيكل الصادرات الزراعية، إلا أن الأهمية النسبية للصادرات القطنية المصرية بالنسبة للصادرات الزراعية قد انخفضت في السنوات الأخيرة من نحو ٢٥,٩٢% خلال متوسط الفترة (٢٠٠٠ - ٢٠٠٥م) إلى نحو ٢,٨% خلال متوسط الفترة (٢٠١٢ - ٢٠١٧م)^(١٩).

ويعتبر القطن المصري من أجود الأقطان في العالم وذلك بالرغم من ظهور بعض الأقطان المماثلة له من حيث طول التيلة، إلا أنه يتميز عنها في النعومة والتجانس والمتانة^(١)، حيث أن نحو ٩٨% من إنتاج صناعة الغزل والنسيج في العالم ينتج خيوط من نمرة ١ إلى نمرة ٤٠ إنجليزي وهي تُنتج من أقطان متوسطة وقصيرة التيلة، بينما نحو ٢% فقط من الإنتاج العالمي يُنتج خيوطاً فوق نمرة ٤٠ إنجليزي ويدخل القطن المصري في هذه الشريحة الضئيلة جداً مُتنافساً مع الأقطان طويلة وفائقة طول التيلة التي تنتجها الولايات المتحدة الأمريكية (البيما)^(٢).

المشكلة البحثية:

على الرغم من الأهمية الاقتصادية للقطن المصري كمحصول تصديري، إلا أن متوسط الصادرات القطنية المصرية انخفض بشكل ملحوظ من حوالي ١٠٦,٧١ ألف طن خلال الفترة (٢٠٠٠ - ٢٠٠٥م) إلى حوالي ٣٧,٢٧ ألف طن خلال الفترة (٢٠١٢ - ٢٠١٧م)، وترتب على ذلك انخفاض الأهمية النسبية للصادرات القطنية المصرية بالنسبة لنظيرتها العالمية من نحو ٣١,٤٥% إلى نحو ١٦,٢٨% خلال نفس الفترتين على الترتيب، وذلك يرجع إلى انخفاض الكمية المنتجة منه من حوالي ٢٤٧,٥٦ ألف طن إلى حوالي ٧٣,٩٢ ألف طن خلال نفس الفترتين على الترتيب^(١٧)، مما يتطلب التعرف على أسباب انخفاض وعدم استقرار الكميات المنتجة منه، ووضع مقترحات لتنمية الصادرات القطنية المصرية، وخاصة أن القطن المصري يتمتع في إنتاجه بميزة نسبية وفي صفاته بميزة مُطلقة على أقطان العالم.

الأهداف البحثية:

يستهدف البحث بصفة رئيسية دراسة الوضع الراهن للصادرات القطنية المصرية وإمكانات تنميتها، وذلك من خلال ما يلي: (١) دراسة تطور الإحصائيات القطنية المصرية خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٧م)، (٢) التعرف على الملامح الرئيسية للسوق العالمي للأقطان الطويلة الممتازة ومكانة مصر بهذا السوق خلال فترة البحث، (٣) التقدير الإحصائي للطلب العالمي على القطن المصري للتعرف على أهم المتغيرات الاقتصادية المؤثرة عليه، (٤) التعرف على أسباب تراجع الصادرات القطنية المصرية، واقتراح مجموعة من التوصيات لتنميتها.

الأسلوب البحثي:

يعتمد البحث في تحقيق أهدافه على استخدام بعض أساليب التحليل الاقتصادي الوصفي والإحصائي والقياسي لتحليل البيانات وتفسير النتائج، وعلى وجه التحديد تم استخدام الأساليب والنماذج التالية: (١) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية، (٢) الإنحدار البسيط بطريقة المربعات الصغرى لتقدير الاتجاه الزمني لبعض المتغيرات موضع البحث، (٣) بناء نموذج اقتصادي قياسي أني^(١٨، ١٣) Simultaneous Equation Model للطلب العالمي على القطن المصري يتلاءم مع هدف البحث، وتقديره بطريقة المربعات الصغرى ذات الثلاث مراحل Three Stage Least Squares، ويتم التحليل على الحاسب الآلي باستخدام برنامج E.Views₁₀.

مصادر البيانات:

يعتمد البحث على البيانات الثانوية المنشورة التي تم الحصول عليها من نشرات وتقارير وسجلات العديد من الجهات والأجهزة ومنها وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، البنك الأهلي المصري، اتحاد مُصدري الأقطان بمحافظة الإسكندرية، والموقع الإلكتروني لمنظمة الأغذية والزراعة.

النتائج البحثية ومناقشتها:

أولاً: تطور الإحصائيات القطنية المصرية وفقاً لطول التيلة خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٧م)

(١) تطور المساحة المزروعة والإنتاجية الفدانية والإنتاج الكلي من القطن المصري:

باستعراض البيانات الواردة بالجدول رقم (١) يتضح ما يلي:

(أ) تطور المساحة المزروعة من القطن المصري:

تراوحت المساحة المزروعة من القطن المصري بين حد أدنى بلغ حوالي ١٣١,٦ ألف فدان عام ٢٠١٧م وحد أقصى بلغ حوالي ٧٣١,١ ألف فدان عام ٢٠٠٢م، وقد اتجهت المساحة المزروعة إلى الانخفاض خلال فترة البحث بمعدل تناقص سنوي معنوي إحصائياً قدر بنحو ٧% من متوسط الفترة والبالغ حوالي ٤٧٣,١١ ألف فدان، وبمقدار تناقص سنوي قدر بحوالي ٣٣,١٢ ألف فدان، وقد يعزى ذلك إلى إلغاء الدعم عن مستلزمات الإنتاج وبالتالي ارتفاع التكاليف الإنتاجية، إلى جانب تحرير قطاعات الأرز والقمح، مما أعطى الحرية للمزارع لصياغة دورته الزراعية، وبالتالي حرية اختيار إنتاج المحاصيل التي تحقق له أعلى دخل ممكن^(٣).

وتراوحت المساحة المزروعة من الأقطان فائقة طول التيلة بين حد أدنى بلغ حوالي ٦,٧٨ ألف فدان عام ٢٠١٦م وحد أقصى بلغ حوالي ١٩٦,٥٦ ألف فدان عام ٢٠٠٥م، وقد اتجهت المساحة المزروعة إلى الانخفاض خلال فترة البحث بمعدل تناقص سنوي معنوي إحصائياً قدر بنحو ١٦,٦% من متوسط الفترة والبالغ حوالي ٨٦,٤٥ ألف فدان، وبمقدار تناقص سنوي قدر بحوالي ١٤,٣٥ ألف فدان.

وتراوحت المساحة المزروعة من الأقطان طويلة التيلة بين حد أدنى بلغ حوالي ١٢٣,٧٤ ألف فدان عام ٢٠١٧م وحد أقصى بلغ حوالي ٦٠٩,٠٣ ألف فدان عام ٢٠٠٢م، وقد اتجهت المساحة المزروعة إلى الانخفاض خلال فترة البحث بمعدل تناقص سنوي معنوي إحصائياً قدر بنحو ٥,٨% من متوسط الفترة والبالغ حوالي ٣٨٦,٦٦ ألف فدان، وبمقدار تناقص سنوي قدر بحوالي ٢٢,٤٣ ألف فدان.

(ب) تطور الإنتاجية الفدانية للقطن المصري:

تراوحت الإنتاجية الفدانية للقطن المصري بين حد أدنى بلغ حوالي ٠,١٤١ طن/فدان عام ٢٠١٦م، وحد أقصى بلغ حوالي ٠,٦٠٢ طن/فدان عام ٢٠٠١م، وقد اتجهت الإنتاجية الفدانية إلى الانخفاض خلال فترة البحث بمعدل تناقص سنوي معنوي إحصائياً قدر بنحو ٣,٧% من متوسط الفترة والبالغ حوالي ٠,٣٣٥ طن/فدان وبمقدار تناقص سنوي قدر بحوالي ٠,٠١٢ طن/فدان.

وتراوحت الإنتاجية الفدانية من الأقطان فائقة طول التيلة بين حد أدنى بلغ حوالي ٠,٠٩١ طن/ فدان عام ٢٠١٢م، وحد أقصى بلغ حوالي ٠,٨٠٤ طن/ فدان عام ٢٠١٠م، وقد اتجهت الإنتاجية إلى الانخفاض خلال فترة البحث بمعدل تناقص سنوي معنوي إحصائياً قدر بنحو ٤,٧% من متوسط الفترة والبالغ حوالي ٠,٣٤٢ طن/ فدان، وبمقدار تناقص سنوي قدر بحوالي ٠,٠١٦ طن/ فدان.

وتراوحت الإنتاجية الفدانية من الأقطان طويلة التيلة بين حد أدنى بلغ حوالي ٠,١٣٦ طن/ فدان عام ٢٠١٦م، وحد أقصى بلغ حوالي ٠,٥٩٩ طن/ فدان عام ٢٠٠١م، وقد اتجهت الإنتاجية إلى الانخفاض خلال فترة البحث بمعدل تناقص سنوي معنوي إحصائياً قدر بنحو ٣,٦% من متوسط الفترة والبالغ حوالي ٠,٣٣٧ طن/ فدان، وبمقدار تناقص سنوي قدر بحوالي ٠,٠١٢ طن/ فدان.

جدول رقم (١) : تطور المساحة المزروعة والإنتاجية الفدانية والإنتاج الكلي من القطن المصري وفقاً

لطول التيلة خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٧م).

السنة	المساحة المزروعة (ألف فدان)			الإنتاجية الفدانية (طن/فدان)			الإنتاج الكلي (ألف طن)		
	الأقطان فائقة طول التيلة	الأقطان طويلة التيلة	الإجمالي	الأقطان فائقة طول التيلة	الأقطان طويلة التيلة	الإجمالي	الأقطان فائقة طول التيلة	الأقطان طويلة التيلة	الإجمالي
٢٠٠٠	٨٠,٢٢	٥٦٥,١١	٦٤٥,٣٣	٠,٣٣٥	٠,٣١٢	٠,٣١٤	٢٦,٨٨	١٧٦,٠٥	٢٠٢,٩٣
٢٠٠١	٨٢,٧٢	٤٣٥,٥١	٥١٨,٢٣	٠,٦١٦	٠,٥٩٩	٠,٦٠٢	٥٠,٩٥	٢٦٠,٨٢	٣١١,٧٧
٢٠٠٢	١٢٢,٠٦	٦٠٩,٠٣	٧٣١,٠٩	٠,٥٣٦	٠,٣٦١	٠,٣٩٠	٦٥,٤٨	٢١٩,٦٣	٢٨٥,١١
٢٠٠٣	١٦٣,٣٤	٥٤٣,٠٧	٧٠٦,٤١	٠,٣٦١	٠,٢٥٣	٠,٢٧٨	٥٨,٩٧	١٣٧,٤٦	١٩٦,٤٣
٢٠٠٤	١٦٣,٣٨	٣٦٦,١٧	٥٢٩,٥٥	٠,٤٧٤	٠,٥٧٧	٠,٥٤٥	٧٧,٤٠	٢١١,٣٩	٢٨٨,٧٩
٢٠٠٥	١٩٦,٥٦	٥١٢,٨	٧٠٩,٣٦	٠,٢٢١	٠,٣٠٦	٠,٢٨٢	٤٣,٣٦	١٥٦,٩٧	٢٠٠,٣٣
٢٠٠٦	١٥٦,١٤	٤٩٧,٠٦	٦٥٣,٢	٠,٣٣٦	٠,٣١٦	٠,٣٢١	٥٢,٤٧	١٥٦,٩٧	٢٠٩,٤٤
٢٠٠٧	١٤٦,٣٢	٤٠٤,٣	٥٥٠,٦٢	٠,٢٧٧	٠,٤٤٧	٠,٤٠٢	٤٠,٥٤	١٨٠,٦٠	٢٢١,١٥
٢٠٠٨	١٠٥,٤٤	٤٨٠,٧٧	٥٨٦,٢١	٠,٢١٦	٠,١٧٠	٠,١٧٩	٢٢,٧٧	٨١,٩٥	١٠٤,٧٢
٢٠٠٩	٦٠,٠٤	٢٥٢,٤٤	٣١٢,٤٨	٠,٢١٧	٠,٣٢٥	٠,٣٠٤	١٣,٠٠	٨٢,٠٠	٩٥,٠٠
٢٠١٠	٣٤,٨٣	٢٥٣,١٤	٢٨٧,٩٧	٠,٨٠٤	٠,٤١١	٠,٤٥٨	٢٨,٠٠	١٠٤,٠	١٣٢,٠
٢٠١١	٦٩,٧٨	٣٠٤,٣٨	٣٧٤,١٦	٠,٥٧٣	٠,٤٧٦	٠,٤٩٤	٤٠,٠٠	١٤٥,٠	١٨٥,٠
٢٠١٢	٩٨,٦٣	٤٢٦,٧٦	٥٢٥,٣٩	٠,٠٩١	٠,٢٣٢	٠,٢٠٦	٩,٠٠	٩٩,٠٠	١٠٨,٠
٢٠١٣	٣١,٩٦	٣٠٨,٣٩	٣٤٠,٣٥	٠,١٥٦	٠,٢٨٩	٠,٢٧٦	٥,٠٠	٨٩,٠٠	٩٤,٠٠
٢٠١٤	١٩,٧٧	٢٧٠,٨٨	٢٩٠,٦٥	٠,٢٠٢	٠,٣٩١	٠,٣٧٨	٤,٠٠	١٠٦,٠	١١٠,٠
٢٠١٥	١٠,٢٢	٣٦٤,٣٦	٣٧٤,٥٨	٠,١٩٦	٠,١٤٣	٠,١٤٤	٢,٠٠	٥٢,٠٠	٥٤,٠٠
٢٠١٦	٦,٧٨	٢٤٢,٠٤	٢٤٨,٨٢	٠,٢٩٥	٠,١٣٦	٠,١٤١	٢,٠٠	٣٣,٠٠	٣٥,٠٠
٢٠١٧	٧,٨٧	١٢٣,٧٤	١٣١,٦٠	٠,٢٥٤	٠,٣٢٧	٠,٣٢٣	٢,٠٠	٤٠,٥٠	٤٢,٥٠
المتوسط	٨٦,٤٤٨	٣٨٦,٦٦٤	٤٧٣,١١٢	٠,٣٤٢	٠,٣٣٧	٠,٣٣٥	٣٠,٢١٢	١٢٩,٥٧٥	١٥٩,٧٨٧
معدل التغير (%)	**١٦,٦-	**٥,٨-	**٧-	*٤,٧-	*٣,٦-	*٣,٧-	**٢١,٣-	**٩,٤-	*١٠,٧-

* تعني أنها معنوية إحصائياً عند المستوى الإجمالي ٠,٠٥ * تعني أنها معنوية إحصائياً عند المستوى الإجمالي ٠,٠١

Source: Alexandria Cotton Exporters Association (2000-2017). The Egyptian cotton Gazette. J. of Alex.. Various Volumes.

(ج) تطور الإنتاج الكلي من القطن المصري:

تراوح الإنتاج الكلي من القطن المصري بين حد أدنى بلغ حوالي ٣٥ ألف طن عام ٢٠١٦م، وحد أقصى بلغ حوالي ٣١١,٧٧ ألف طن عام ٢٠٠١م، وقد اتجه الإنتاج الكلي إلى الانخفاض خلال فترة البحث بمعدل تناقص سنوي معنوي إحصائياً قدر بنحو ١٠,٧% من متوسط الفترة والبالغ حوالي ١٥٩,٧٩ ألف طن، وبمقدار تناقص سنوي قدر بحوالي ١٧,٠٩ ألف طن.

وتراوح إنتاج الأقطان فائقة طول التيلة بين حد أدنى بلغ حوالي ٢٠٠٠ طن أعوام ٢٠١٥م، و٢٠١٦م، ٢٠١٧م، وحد أقصى بلغ حوالي ٧٧,٤٠ ألف طن عام ٢٠٠٤م، وقد اتجه الإنتاج إلى الانخفاض خلال فترة البحث بمعدل تناقص سنوي معنوي إحصائياً قدر بنحو ٢١,٣% من متوسط الفترة والبالغ حوالي ٣٠,٢١ ألف طن، وبمقدار تناقص سنوي قدر بحوالي ٦,٤٤ ألف طن.

وتراوح إنتاج الأقطان طويلة التيلة بين حد أدنى بلغ حوالي ٣٣ ألف طن عام ٢٠١٦م، وحد أقصى بلغ حوالي ٢٦٠,٨٢ ألف طن عام ٢٠٠١م، وقد اتجه الإنتاج إلى الانخفاض خلال فترة البحث بمعدل تناقص سنوي معنوي إحصائياً قدر بنحو ٩,٤% من متوسط الفترة والبالغ حوالي ١٢٩,٥٨ ألف طن، وبمقدار تناقص سنوي قدر بحوالي ١٢,١٨ ألف طن.

(٢) تطور الصادرات القطنية المصرية:

تصدر مصر الأقطان الممتازة والتي تنقسم إلى أقطان فائقة طول التيلة والتي يزيد طول تيلتها عن $\frac{1}{8}$ بوصة^(١١)، وتنتج من زراعة أصناف جيزة ذات الأرقام التالية: ٤٥، ٧٠، ٨٧، ٨٨، ٩٢، ٩٣، ٩٦^(١٧)، وينتج منها غزل أكثر من ٧٠ نقطة إنجليزية^(٩) يُستخدم في صناعة الغزل الرفيع والمنسوجات الدقيقة وتنتج مصر نسبة مرتفعه منه على مستوى العالم^(٥)، والأقطان طويلة التيلة والتي يتراوح طول تيلتها ما بين $\frac{1}{8}$ بوصة إلى $\frac{1}{4}$ بوصة^(١١)، وتنتج من زراعة أصناف جيزة ذات الأرقام التالية: ٨٠، ٨٦، ٨٩، ٩٠، ٩٤، ٩٥^(١٧) وينتج منها غزل يتراوح بين ٥٠-٧٠ نقطة إنجليزية^(٩)، ويُستعمل في صناعة الكاوتشوك والمنسوجات وتنتج مصر والولايات المتحدة الأمريكية والسودان وعدة دول أخرى^(٥)، وباستعراض البيانات الواردة في الجدول رقم (٢) يتضح ما يلي:

جدول رقم (٢): تطور حجم الصادرات القطنية المصرية وفقاً لطول التيلة خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٧م). (ألف طن)

السنة	الصادرات القطنية المصرية	
	الأقطان فائقة طول التيلة	الأقطان طويلة التيلة
٢٠٠٠	٤٠,١٢	٣٨,١٦
٢٠٠١	٣٤,٢٥	٥٠,٢٩
٢٠٠٢	٥٤,٢٠	١٠٤,٥
٢٠٠٣	٣٤,٩١	٥٣,٧٧
٢٠٠٤	٧٤,٥٨	٦٤,٨٣
٢٠٠٥	٢٤,٩٣	٦٥,٦٩
٢٠٠٦	٢٤,٩٣	٤٦,٨٣
٢٠٠٧	٣٢,٣٠	٩٧,٥٦
٢٠٠٨	١٨,٨٦	٢٠,٨١
٢٠٠٩	٢٢,٠٠	٥١,٠٠
٢٠١٠	٢٤,٠٠	٧٦,٠٠
٢٠١١	٢٥,٠٠	٤٨,٠٠
٢٠١٢	١٧,٠٠	٣٥,٠٠
٢٠١٣	٤,٠٠	٢١,٠٠
٢٠١٤	٤,٠٠	٣٦,٠٠
٢٠١٥	١,٠٠	٢٥,٠٠
٢٠١٦	٠,٦٠	٣٠,٠٠
٢٠١٧	٢,٠٠	٤٨,٠٠
المتوسط	٢٤,٣٧	٥٠,٦٩
معدل التغير (%)	- ٢٢,٤	- ٤,٢

* تعني أنها معنوية إحصائياً عند المستوى الإحصائي ٠,٠٥ ** تعني أنها معنوية إحصائياً عند المستوى الإحصائي ٠,٠١

Source: Alexandria Cotton Exporters Association (2000-2017). The Egyptian cotton Gazette. J. of Alex.. Various Volumes.

تراوحت الصادرات القطنية المصرية بين حد أدنى بلغ حوالي ٢٥ ألف طن عام ٢٠١٣م، وحد أقصى بلغ حوالي ١٥٨,٧ ألف طن عام ٢٠٠٢م، وقد اتجه إجمالي الصادرات إلى الانخفاض خلال فترة البحث بمعدل تناقص سنوي معنوي إحصائياً قدر بحوالي ٧,٧% من متوسط الفترة والبالغ حوالي ٧٥,٠٦ ألف طن وبمقدار تناقص سنوي قدر بحوالي ٥,٧٨ ألف طن.

وتراوحت صادرات الأقطان فائقة طول التيلة بين حد أدنى بلغ حوالي ٦٠٠ طن عام ٢٠١٦م، وحد أقصى بلغ حوالي ٧٤,٥٨ ألف طن عام ٢٠٠٤م، وقد اتجهت الصادرات إلى الانخفاض خلال فترة البحث بمعدل تناقص سنوي معنوي إحصائياً قدر بنحو ٢٢,٤% من متوسط الفترة والبالغ حوالي ٢٤,٣٧ ألف طن وبمقدار تناقص سنوي قدر بحوالي ٥,٤٥ ألف طن.

وتراوحت صادرات الأقطان طويلة التيلة بين حد أدنى بلغ حوالي ٢٠,٨١ ألف طن عام ٢٠٠٨م، وحد أقصى بلغ حوالي ١٠٤,٥ ألف طن عام ٢٠٠٢م، وقد اتجهت الصادرات إلى الانخفاض خلال فترة البحث بمعدل تناقص سنوي معنوي إحصائياً قدر بنحو ٤,٢% من متوسط الفترة والبالغ حوالي ٥٠,٦٩ ألف طن وبمقدار تناقص سنوي قدر بحوالي ٢,١٣ ألف طن.

(٣) تطور الاستهلاك المحلي من القطن المصري:

باستعراض البيانات الواردة في الجدول رقم (٣) يتضح ما يلي:

تراوح إجمالي الاستهلاك المحلي من القطن المصري بين حد أدنى بلغ حوالي ٢٦,٤٧ ألف طن عام ٢٠١٧م، وحد أقصى بلغ قرابة ٢١٣ ألف طن عام ٢٠٠٣م، وقد اتجه الإستهلاك إلى الانخفاض خلال فترة البحث بمعدل تناقص سنوي معنوي إحصائياً قدر بنحو ١١,١% من متوسط الفترة والبالغ حوالي ٩١,٦٢ ألف طن، وبمقدار تناقص سنوي قدر بحوالي ١٠,١٧ ألف طن، ويُعزى ذلك إلى توقف بعض مصانع الغزل والنسيج عن الإنتاج بسبب ما تعرضت له من خسائر فادحة.

وتراوح استهلاك الأقطان فائقة طول التيلة بين حد أدنى بلغ حوالي ٧٣٠ طن عام ٢٠١١م، وحد أقصى بلغ حوالي ٢٠,٦٣ ألف طن عام ٢٠٠٤م، وقد اتجه الإستهلاك إلى الانخفاض خلال فترة البحث بمعدل تناقص سنوي معنوي إحصائياً قدر بنحو ٢١,٧% من متوسط الفترة والبالغ حوالي ٨,٦٨ ألف طن وبمقدار تناقص سنوي قدر بحوالي ١,٨٨ ألف طن.

وتراوح استهلاك الأقطان طويلة التيلة بين حد أدنى بلغ حوالي ٢٥,٦٧ ألف طن عام ٢٠١٧م، وحد أقصى بلغ حوالي ١٩٦,٦١ ألف طن عام ٢٠٠٣م، وقد اتجه الإستهلاك إلى الانخفاض خلال فترة البحث بمعدل تناقص سنوي معنوي إحصائياً قدر بنحو ١٠,٤% من متوسط الفترة والبالغ حوالي ٨٢,٩٤ ألف طن وبمقدار تناقص سنوي قدر بحوالي ٨,٦٣ ألف طن.

(٤) تطور مخزون القطن المصري:

باستعراض البيانات الواردة في الجدول رقم (٣) يتضح ما يلي:

تراوح المخزون المحلي من القطن المصري بين حد أدنى بلغ حوالي ١١ ألف طن عام ٢٠١٧م، وحد أقصى بلغ قرابة ١٦٥ ألف طن عام ٢٠٠٢م، وقد اتجه المخزون إلى الانخفاض خلال فترة البحث بمعدل تناقص سنوي معنوي إحصائياً قدر بنحو ١٣,١% من متوسط الفترة والبالغ حوالي ٥٣,٤٦ ألف طن وبمقدار تناقص سنوي قدر بحوالي ٧ آلاف طن.

وتراوح المخزون المحلي من الأقطان فائقة طول التيلة بين حد أدنى بلغ حوالي ٢٠٠٠ طن عام ٢٠١٧م، وحد أقصى بلغ حوالي ٦٣,٥ ألف طن عام ٢٠٠٠م، وقد اتجه المخزون إلى الانخفاض خلال فترة البحث بمعدل تناقص سنوي معنوي إحصائياً قدر بنحو ١٤,٩% من متوسط الفترة والبالغ حوالي ١٧,٣٢ ألف طن وبمقدار تناقص سنوي قدر بحوالي ٢,٥٨ ألف طن.

جدول رقم (٣): تطور استهلاك ومخزون القطن المصري وفقاً لطول التيلة خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٧م) (ألف طن)

المخزون			الإستهلاك			البيان السنة
الإجمالي	الأقطان طويلة التيلة	الأقطان فائقة طول التيلة	الإجمالي	الأقطان طويلة التيلة	الأقطان فائقة طول التيلة	
١٤١,٩٨	٧٨,٤٨	٦٣,٥	١٤٤,٠٩	١٢٩,٨٥	١٤,٢٤	٢٠٠٠
١١٧,٠٨	٨٣,٦٩	٣٣,٣٩	١٣٥,٣٨	١١٧,٦٤	١٧,٧٤	٢٠٠١
١٦٤,٩٩	١٣٩,٨٤	٢٥,١٥	١٤٥,٢٤	١٣١,٢٥	١٣,٩٩	٢٠٠٢
٦١,٥٩	٥٢,٤٧	٩,١٢	٢١٢,٩٩	١٩٦,٦١	١٦,٣٨	٢٠٠٣
٥٧,٠٠	٣٤,٩٠	٢٢,١٠	١٢٤,٠٤	١٠٣,٤١	٢٠,٦٣	٢٠٠٤
٥٨,٣٠	٤٦,٢٠	١٢,١٠	١٦٢,٣٦	١٤٥,٢٨	١٧,٠٨	٢٠٠٥
٣٩,٥٠	٢٣,٧	١٥,٨٠	٩٧,٢٨	٨٧,٢٩	٩,٩٩	٢٠٠٦
٤٤,٠٠	١٤,٣٠	٢٩,٧٠	٧٩,٥٧	٦٧,٤٨	١٢,٠٩	٢٠٠٧
٣٨,٧٠	١٣,٨٠	٢٤,٩٠	١٢٦,٧٦	١١٢,٢٥	١٤,٥١	٢٠٠٨
٣٥,١٤	١٢,١٤	٢٣,٠٠	٤٣,١٢	٣٧,٩٠	٥,٢٢	٢٠٠٩
٣٧,٠٠	٣٠,٠٠	٧,٠٠	٧٧,٤٧	٧١,٢٤	٦,٢٣	٢٠١٠
٣١,٠٠	٢٤,٠٠	٧,٠٠	٣٣,٦٢	٣٢,٨٩	٠,٧٣	٢٠١١
٤٣,٠٠	٢٤,٠٠	١٩,٠٠	٦٧,٦٤	٦٥,٣٥	٢,٢٩	٢٠١٢
٣١,٠٠	٢٤,٠٠	٧,٠٠	٧٢,٤٤	٧١,٦٨	٠,٧٦	٢٠١٣
٢١,٠٠	١٦,٠٠	٥,٠٠	٣٩,٧٣	٣٨,٨١	٠,٩٣	٢٠١٤
١٦,٠٠	١٣,٠٠	٣,٠٠	٢٨,٠٨	٢٦,٩٥	١,١٣	٢٠١٥
١٤,٠٠	١١,٠٠	٣,٠٠	٣٢,٩٣	٣١,٤١	١,٥٢	٢٠١٦
١١,٠٠	٩,٠٠	٢,٠٠	٢٦,٤٧	٢٥,٦٧	٠,٨٠	٢٠١٧
٥٣,٤٦	٣٦,١٤	١٧,٣٢	٩١,٦٢	٨٢,٩٤	٨,٦٨	المتوسط
**١٣,١-	**١٢,١-	**١٤,٩-	**١١,١-	**١٠,٤-	**٢١,٧-	معدل التغير %

** تعني أنها معنوية إحصائياً عند المستوى الإجمالي ٠,٠١.

Source: Alexandria Cotton Exporters Association (2000-2017).The Egyptian cotton Gazette. J. of Alex..Various Volumes.

وتراوح المخزون المحلي من الأقطان طويلة التيلة بين حد أدنى بلغ حوالي ٩ آلاف طن عام ٢٠١٧م، وحد أقصى بلغ حوالي ١٣٩,٨٤ ألف طن عام ٢٠٠٢م، وقد اتجه المخزون إلى الانخفاض خلال فترة البحث بمعدل تناقص سنوي معنوي إحصائياً قدر بنحو ١٢,١% من متوسط الفترة والبالغ حوالي ٣٦,١٤ ألف طن وبمقدار تناقص سنوي قدر بحوالي ٤,٣٧ ألف طن.

ويتضح مما سبق تأثير عدم استقرار السياسات الاقتصادية الزراعية المتبعة على تدهور إنتاج القطن ومن ثم صادراته خلال فترة البحث، ففي عام ٢٠٠٢م اتخذ قرار بشأن النظام الإختياري لتسويق القطن في الداخل بمحافظات إنتاج القطن، والذي تم تنفيذه في عام ٢٠٠٣م، مما أدى إلى تسريب الأقطان مع وجود تضارب في الأسعار بسبب تحكم التجار في سوق القطن^(٣، ٤)، وترتب على ذلك تناقص المساحة المزروعة بحوالي ١٧٦,٨٦ ألف فدان في عام ٢٠٠٤م، وفي عام ٢٠٠٤م اتخذ قرار بشأن تداول بذرة القطن التجاري بالأسعار التي يحددها السوق بشرط تسليمها إلى معاصر معتمدة بهدف إعطاء الحرية للقطاع الخاص في التعامل بها^(٥) مما أدى إلى زيادة المساحة المزروعة بحوالي ١٧٩,٨١ ألف فدان في عام ٢٠٠٥م، وفي المقابل اتخذ قرار في عام ٢٠٠٥ بإعطاء الحرية لتداول القطن الإكثار بهدف السماح للشركات الخاصة بفتح مراكز تجميع الأقطان وإطلاق الحرية للمتعاملين في القطن وذلك نظراً لارتفاع سعر قطن الإكثار مما أدى إلى حدوث خلط في صنفى جيزة (٧٠، ٨٨)^(٦)، مما أدى إلى تراجع الإنتاجية من حوالي ٠,٥٤٥ طن/ فدان عام ٢٠٠٤م إلى حوالي ٠,٢٨٢ طن/ فدان عام ٢٠٠٥م أي ما يقارب النصف، أما في عام ٢٠١١م أخذ قرار بشأن حظر استيراد الأقطان من الخارج بهدف علاج مشكلة تراكم الأقطان المصرية^(٧)، وأدى ذلك إلى

زيادة المساحة المزروعة في العام التالي بحوالي ١٥١,٢٣ ألف فدان، وفي عام ٢٠١٢م اتخذ قرار بشأن فتح الباب لاستيراد الأقطان من الخارج مما أدى إلى ضرر بالقطن المصري وتكدس الأقطان عند الفلاحين^(٨)، وأدى ذلك إلى زيادة المخزون بحوالي ١٢ ألف طن خلال نفس العام، وتراجع المساحة المزروعة منه في العام التالي بحوالي ١٨٥ ألف فدان، وفي عام ٢٠١٥م تبنت وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي إستراتيجية جديدة تهدف إلى إصلاح منظومة إنتاج وتسويق القطن المصري التي ارتكزت على استنباط أصناف جديدة عالية الإنتاجية مبكرة النضج والمحافظة على النقاوة الوراثية للأصناف الحالية بإصدار قانون يلزم وزارة الزراعة بشراء قطن الإكثار ومنع المتاجرة فيه^(١٥)، ونتيجة لهذا ارتفعت الإنتاجية الفدانبة بمقدار بلغ حوالي ٠,١٧٩ طن/فدان عام ٢٠١٧م.

ثانياً: الملامح الرئيسية للسوق العالمي للأقطان الطويلة الممتازة خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٧م)

يختلف سوق الأقطان الممتازة تماماً عن أسواق الأقطان الأخرى (المتوسطة والقصيرة) حتى يكاد أن يكون كل منهما سوقاً منفصلاً عن الآخر من حيث الإنتاج والاستهلاك والصادرات والواردات والأسعار وقواعد توافر المنافسة الدولية^(٩)، ويمكن التعرف على الملامح الرئيسية للسوق العالمي للأقطان الطويلة الممتازة على النحو التالي:

(١) تطور إنتاج الأقطان الممتازة لأهم الدول المنتجة بالعالم:

باستعراض البيانات الواردة في الجدول رقم (٤) يتضح ما يلي:

تعتبر مصر من أهم الدول المنتجة للأقطان الطويلة الممتازة في العالم خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٧م)، حيث تسهم بنحو ٢٨,٨٣% من المتوسط السنوي للإنتاج العالمي لهذه الأقطان والبالغ حوالي ٥٥٤,٣٣ ألف طن، ويليهما كل من الولايات المتحدة الأمريكية، الصين، الهند، توركمستان، السودان، وإسرائيل بنسب بلغت نحو ٢٣,٨٧%، ١٩,٢٢%، ١٣,٥٨%، ٣,٩٠%، ٢,٩٦%، ٢,٣٣% على الترتيب، وتعزى مكانة القطن المصري لوجود التربة الصالحة للزراعة، الجو المناسب، سطوع الشمس لفترة طويلة والذي يعمل على ترسيب السليولوز، وقرب مناطق الإنتاج من بحيرات شمال الدلتا وشاطئ البحر فيعطي رطوبة لشعيرات القطن، مما يؤدي إلى إنتاج أفخر أنواع الأقطان في العالم بطول ومثانة ونعومة عالية^(١٤). وتراوح إنتاج القطن الأمريكي بين حد أدنى بلغ حوالي ٨٤,٣٤ ألف طن عام ٢٠٠٠م، وحد أقصى بلغ حوالي ١٨٥ ألف طن عام ٢٠١١م بمتوسط سنوي بلغ حوالي ١٣٢,٣١ ألف طن، ولم تثبت المعنوية الإحصائية لمعدل التغير السنوي لإنتاج القطن الأمريكي مما يشير إلى تذبذب قيمه بين الزيادة والنقصان حول المتوسط.

تراوح إنتاج القطن الصيني بين حد أدنى بلغ حوالي ٣٨ ألف طن عام ٢٠١٣م، وحد أقصى بلغ حوالي ١٩٧ ألف طن عام ٢٠١٦م بمتوسط سنوي بلغ حوالي ١٠٦,٥٣ ألف طن، ولم تثبت المعنوية الإحصائية لمعدل التغير السنوي لإنتاج القطن الصيني مما يشير إلى تذبذب قيمه بين الزيادة والنقصان حول المتوسط.

تراوح إنتاج القطن الهندي بين حد أدنى بلغ حوالي ٥١,٨٢ ألف طن عام ٢٠٠٥م، وحد أقصى بلغ حوالي ٩٤ ألف طن عام ٢٠١٥م بمتوسط سنوي بلغ حوالي ٧٥,٢٦ ألف طن، ولم تثبت المعنوية الإحصائية لمعدل التغير السنوي لإنتاج القطن الهندي مما يشير إلى تذبذب قيمه بين الزيادة والنقصان حول المتوسط. تراوح إنتاج القطن التوركيمنستاني بين حد أدنى بلغ حوالي ١١,٩٢ ألف طن عام ٢٠٠٥م، وحد أقصى بلغ حوالي ٢٩,٩٢ ألف طن عام ٢٠٠١م بمتوسط سنوي بلغ حوالي ٢١,٦٥ ألف طن، ولم تثبت المعنوية الإحصائية لمعدل التغير السنوي لإنتاج القطن التوركيمنستاني مما يشير إلى تذبذب قيمه بين الزيادة والنقصان حول المتوسط.

جدول رقم (٤): تطور إنتاج الأقطان الممتازة لأهم الدول المنتجة في العالم خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٧م) (ألف طن)

الدولة السنة	الصين	مصر	الهند	إسرائيل	بيرو	السودان	تاجيكستان	توركمنستان	الولايات المتحدة الأمريكية	يوزباكستان	منتجين آخرين	الإجمالي
٢٠٠٠	٦١,٣٦	٢٠٢,٩٣	٨٤,٥٦	١١,٩٢	٤,١٢	١٨,٤٣	١١,٢٧	١٩,٩٥	٨٤,٣٤	١١,٠٦	٣,٩٠	٥١٧,٧٥
٢٠٠١	٩٦,٧٠	٣١١,٧٧	٧٩,٥٧	١٦,٠٤	٥,٤٢	٢٦,٤٥	١٧,٧٨	٢٩,٩٢	١٥١,٧٧	١٤,٥٣	٣,٩٠	٧٥٣,٨٥
٢٠٠٢	٦٩,٨١	٢٨٥,١١	٦٤,٨٣	١٠,٧٣	٣,٥٨	٤٥,١٠	٣٣,١٧	١٩,٩٥	١٤٧,٠٠	١٦,٤٨	٣,٩٠	٦٩٩,٦٦
٢٠٠٣	١١٢,٩٦	١٩٦,٤٣	٦٩,٨١	٨,٤٦	٣,٩٠	٤١,٨٤	١٦,٩١	٢٧,١٠	٩٣,٦٦	١٦,٩١	٤,٣٤	٥٩٢,٣٢
٢٠٠٤	٨٦,٠٧	٢٨٨,٧٩	٦٩,٨١	١٤,٩٦	٨,٠٢	٤٤,٠١	١٣,٤٤	٢٢,٩٨	١٦١,٧٤	١٤,٩٦	٤,٧٧	٧٢٩,٥٥
٢٠٠٥	٧٩,٥٧	٢٠٠,٣٣	٥١,٨٢	١٢,٣٦	١٣,٤٤	٣٧,٠٧	٨,٠٢	١١,٩٢	١٣٦,٥٩	١١,٩٢	٤,٣٤	٥٦٧,٣٨
٢٠٠٦	١٧٧,٣٥	٢٠٩,٤٤	٦٨,٧٣	١٩,٥١	١٦,٩١	٣١,٠٠	٩,٩٧	٢٥,٨٠	١٦٥,٨٦	١٣,٨٨	٥,٨٥	٧٤٤,٣
٢٠٠٧	١٥٢,٤٢	٢٢١,١٥	٧٧,٦٢	١٨,٠٠	١٦,٢٦	١٣,٤٤	٨,٠٢	٢٥,٨٠	١٨٤,٧٢	١٣,٠١	٤,٩٩	٧٣٥,٤٣
٢٠٠٨	١٠٧,٥٤	١٠٤,٧٢	٧٦,١٠	٨,٠٢	٨,٨٩	١٠,٤١	٣,٩٠	٢٢,٩٨	٩٣,٤٥	٣,٠٤	٤,٩٩	٤٤٤,٠٤
٢٠٠٩	١١١,٠٠	٩٥,٠٠	٧٧,٠٠	٧,٠٠	٥,٠٠	٢,٠٠	١,٠٠	٢١,٠٠	٨٧,٠٠	٢,٠٠	٥,٠٠	٤١٣,٠٠
٢٠١٠	١٢٥,٠٠	١٣٢,٠٠	٦٣,٠٠	٧,٠٠	١٤,٠٠	٤,٠٠	١,٠٠	٢٠,٠٠	١١٠,٠٠	٢,٠٠	٦,٠٠	٤٨٤,٠٠
٢٠١١	١٣٠,٠٠	١٨٥,٠٠	٧٠,٠٠	١٥,٠٠	٩,٠٠	١٦,٠٠	١,٠٠	١٨,٠٠	١٨٥,٠٠	٢,٠٠	٧,٠٠	٦٣٨,٠٠
٢٠١٢	٦٠,٠٠	١٠٨,٠٠	٧٠,٠٠	١٤,٠٠	٩,٠٠	٣,٠٠	٢,٠٠	١٨,٠٠	١٧٠,٠٠	٢,٠٠	٦,٠٠	٤٦٢,٠٠
٢٠١٣	٣٨,٠٠	٩٤,٠٠	٧٦,٠٠	١١,٠٠	٨,٠٠	١,٠٠	٢,٠٠	١٧,٠٠	١٣٨,٠٠	٢,٠٠	٥,٠٠	٣٩٢,٠٠
٢٠١٤	٦٥,٠٠	١١٠,٠٠	٨٨,٠٠	١٤,٠٠	٦,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢٠,٠٠	١٢٣,٠٠	٢,٠٠	٩,٠٠	٤٣٧,٠٠
٢٠١٥	١٢٥,٠٠	٥٤,٠٠	٩٤,٠٠	١٧,٠٠	١١,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠	٢٣,٠٠	٩٤,٠٠	١,٠٠	٨,٠٠	٤٢٨,٠٠
٢٠١٦	١٩٧,٠٠	٣٥,٠٠	٩١,٠٠	١٤,٠٠	٩,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	٢٦,٠٠	١٢٤,٠٠	١,٠٠	٨,٠٠	٥٠٧,٠٠
٢٠١٧	١٢٢,٧٩	٤٢,٥٠	٨٢,٨٨	١٣,٤١	١٠,٨٣	١,٠٠	١,٠٠	٢٠,٢٢	١٣١,٤٦	٢,٠٠	٧,٩٠	٤٣٢,٦٤
المتوسط	١٠٦,٥٣	١٥٩,٧٨٧	٧٥,٢٦	١٢,٩١	٩,٠٢	١٦,٤٣	٧,٣٦	٢١,٦٥	١٣٢,٣١	٧,٣٢	٥,٧٢	٥٥٤,٣٣
معدل التغير (%)	n.s,٣	**١٠,٧-	n.s,٢	n.s,٥	-	-	-	n.s,٦-	n.s,١	-	-	-

** تعني أنها معنوية إحصائياً عند المستوى الإجمالي ٠,٠١. n.s تعني أنها غير معنوية.

Source: Alexandria Cotton Exporters Association. (2000-2017). The Egyptian cotton Gazette. J. of Alex.. Various Volumes.

تراوح إنتاج القطن السوداني بين حد أدنى بلغ صفر عامي ٢٠١٤م، ٢٠١٥م، وحد أقصى بلغ حوالي ٤٥,١ ألف طن عام ٢٠٠٢م بمتوسط سنوي بلغ حوالي ١٦,٤٣ ألف طن، وتعذر تقدير معادلة الاتجاه الزمني للكمية المنتجة من القطن السوداني وذلك لوجود عامين ليس بهم إنتاج، وفي هذين العامين اعتمدت السودان في تصديرها للقطن على المخزون المحلي لها في العام السابق والبالغ حوالي ١٥ ألف طن عام ٢٠١٣م^(١٧).

تراوح إنتاج القطن الإسرائيلي بين حد أدنى بلغ حوالي ٧ آلاف طن خلال عامي ٢٠٠٩م، ٢٠١٠م، وحد أقصى بلغ حوالي ١٩,٥١ ألف طن عام ٢٠٠٦م بمتوسط سنوي بلغ حوالي ١٢,٩١ ألف طن، ولم تثبت المعنوية الإحصائية لمعدل التغير السنوي لإنتاج القطن الإسرائيلي مما يشير إلى تذبذب قيمه بين الزيادة والنقصان حول المتوسط.

ويتضح مما سبق أن مصر هي الوحيدة التي لديها معدل التغير السنوي للإنتاج من الأقطان الممتازة متناقص ومعنوي إحصائياً وقدر بنحو ١٠,٧%، بينما لم تثبت المعنوية الإحصائية لمعدلات التغير السنوي لإنتاج بقية الدول وذلك لتذبذب قيمها بين الزيادة والنقصان حول المتوسط خلال فترة البحث، بالإضافة إلى أن السودان بعد أن كانت منافساً قوياً خلال فترة التسعينيات^(٩) انخفض متوسط إنتاجها خلال الفترة (٢٠١٢-٢٠١٧م) ليلعب حوالي ١٠٠٠ طن فقط.

(٢) تطور صادرات الأقطان الممتازة لأهم الدول المصدرة بالعالم:

وباستعراض البيانات الواردة في الجدول رقم (٥) يتضح ما يلي:

تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية من أهم الدول المصدرة للأقطان الطويلة الممتازة في العالم خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٧م)، حيث تسهم بنحو ٤٥,٣٧% من المتوسط السنوي للصادرات العالمية لهذه الأقطان

والبالغ حوالي ٢٧٨,٩٥ ألف طن، يليها كل من مصر، توركمستان، السودان، الصين، وإسرائيل بنسب بلغت نحو ٢٥,٥٦%، ٦,٦٣%، ٥,٨٧%، ٥,٦٥%، ٥% على الترتيب، علماً بأن الهند لم تُعتبر من أهم الدول المصدرة للأقطان الممتازة نتيجة لأن الكميات المنتجة بها تُستخدم في إستهلاكها المحلي، فقد بلغ متوسط صادراتها من الأقطان الممتازة قرابة ألف طن فقط خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٧م).

وتراوحت صادرات القطن الأمريكي بين حد أدنى بلغ حوالي ٥٠,٣ ألف طن عام ٢٠٠٨م، وحد أقصى بلغ حوالي ١٨٤ ألف طن عام ٢٠١٢م بمتوسط سنوي بلغ حوالي ١٢٦,٥٦ ألف طن، ولم تثبت المعنوية الإحصائية لمعدل التغير السنوي لصادرات القطن الأمريكي مما يشير إلى تذبذب قيمها بين الزيادة والنقصان حول المتوسط.

وتراوحت صادرات القطن التوركيمنستاني بين حد أدنى بلغ حوالي ٨,٠٢ ألف طن عام ٢٠٠٥م، وحد أقصى بلغ حوالي ٣٧ ألف طن عام ٢٠١٥م بمتوسط سنوي بلغ حوالي ١٨,٤٩ ألف طن، ولم تثبت المعنوية الإحصائية لمعدل التغير السنوي لصادرات القطن التوركيمنستاني مما يشير إلى تذبذب قيمها بين الزيادة والنقصان حول المتوسط.

جدول رقم (٥) : تطور صادرات الأقطان الممتازة لأهم الدول المصدرة بالعالم خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٧م)

(ألف طن)

الدولة السنة	الصين	مصر	الهند	إسرائيل	بيرو	السودان	تاجيكستان	توركيمنستان	الولايات المتحدة الأمريكية	يوزباكستان	منتجين آخرين	الإجمالي
٢٠٠٠	١٤,٩٦	٧٨,٢٨	٠,٠٠	١٢,٣٦	٠,٠٠	٨,٦٧	٨,٤٦	١٨,٠٠	٩٤,٧٥	٨,٠٢	١,٣٠	٢٤٤,٧٩
٢٠٠١	٣٩,٨٩	٨٤,٥٤	١,٩٥	٢٠,٨١	٠,٠٠	٨,٨٩	١١,٩٢	٢٤,٩٣	٨٦,٠٧	٨,٠٢	١,٠٨	٢٨٨,١٢
٢٠٠٢	٤٩,٨٧	١٥٨,٧	٠,٠٠	٢٠,٦٠	٠,٠٠	٣١,٢٢	٢٤,٩٣	١٥,٨٣	١٣٧,٤٦	٩,٩٧	١,٠٨	٤٤٩,٦٦
٢٠٠٣	٣٧,٩٤	٨٨,٦٨	٠,٠٠	١٣,٠١	٠,٠٠	٥٥,٧٢	١٦,٩١	٢٣,٨٥	١١٢,٥٢	١٤,٩٦	٢,٦٠	٣٦٦,١٩
٢٠٠٤	٦,٧٢	١٣٩,٤١	٠,٠٠	١٤,٩٦	٠,٠٠	٣٩,٦٨	١٤,٩٦	٢١,٩٠	١٦٣,٢٦	١٤,٩٦	٢,٦٠	٤١٨,٤٥
٢٠٠٥	٨,٠٢	٩٠,٦٢	٠,٠٠	١٢,٣٦	٠,٢٢	٣٩,٢٤	٦,٥٠	٨,٠٢	١١٢,٧٤	٩,٩٧	٣,٢٥	٢٦٨,٤٠
٢٠٠٦	٩,٩٧	٧١,٧٦	٠,٠٠	١٩,٥١	٠,٠٠	١٩,٩٥	٧,٣٧	١١,٩٢	١٤٥,٧٠	٨,٨٩	٣,٤٧	٢٧٦,٠٠
٢٠٠٧	٩,٩٧	١٢٩,٨٦	٠,٠٠	١٨,٠٠	٠,٠٠	٣١,٨٧	٥,٤٢	١٥,٨٣	١٨٠,٦٠	٣,٠٤	٤,٣٤	٣٩٨,٩٤
٢٠٠٨	١٧,٣٤	٣٩,٦٧	٠,٠٠	٨,٦٧	٠,٠٠	٨,٤٦	١,٠٨	٩,٩٧	٥٠,٣٠	١,٩٥	٤,١٢	١٤١,٥٧
٢٠٠٩	٥,٠٠	٧٣,٠٠	٠,٠٠	٧,٠٠	٠,٠٠	٢١,٠٠	٢,٠٠	٢٥,٠٠	١٥١,٠٠	٧,٠٠	٤,٠٠	٢٩٥
٢٠١٠	٥,٠٠	١٠٠,٠٠	٠,٠٠	٧,٠٠	٠,٠٠	٩,٠٠	١,٠٠	١٨,٠٠	١٠٨,٠٠	٥,٠٠	٤,٠٠	٢٥٧
٢٠١١	٥,٠٠	٧٣,٠٠	٠,٠٠	١٥,٠٠	٠,٠٠	٢,٠٠	١,٠٠	١٠,٠٠	١٢٩,٠٠	٢,٠٠	٦,٠٠	٢٤٣
٢٠١٢	٥,٠٠	٥٢,٠٠	٣,٠٠	١٤,٠٠	٠,٠٠	٢,٠٠	١,٠٠	١٢,٠٠	١٨٤,٠٠	١,٠٠	٥,٠٠	٢٨٠
٢٠١٣	٥,٠٠	٢٥,٠٠	٢,٠٠	١١,٠٠	٠,٠٠	٨,٠٠	١,٠٠	١٨,٠٠	١٤٨,٠٠	١,٠٠	٤,٠٠	٢٢٣
٢٠١٤	١٠,٠٠	٤٠,٠٠	٣,٠٠	١٤,٠٠	٠,٠٠	٦,٠٠	٠,٠٠	١٩,٠٠	٨٩,٠٠	١,٠٠	٧,٠٠	١٨٨
٢٠١٥	١٨,٠٠	٢٦,٠٠	٣,٠٠	١٧,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠	٠,٠٠	٣٧,٠٠	١١٦,٠٠	١,٠٠	٧,٠٠	٢٢٦
٢٠١٦	٢,٠٠	٣,٠٦٠	٣,٠٠	١٤,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠	٠,٠٠	٢٣,٠٠	١٣٤,٠٠	١,٠٠	٧,٠٠	٢٣٣,٦
٢٠١٧	١٦,٠٠	٥٠,٠٠	٢,٥١	١٢,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠	٠,٠٠	٢٠,٦٢	١٣٥,٦٦	١,٠٠	٧,٢٦	٢٢٣,٣
المتوسط	١٥,٧٦	٧٥,٠٦٢	١,٠٢٦	١٣,٩٦	٠,٠١٢	١٦,٣٧	٥,٧٥	١٨,٤٩	١٢٦,٥٦	٥,٥٤	٤,١٧	٢٧٨,٩٥
معدل التغير (%)	n.s	٧,٧ -	-	n.s٢-	-	١٩,٤ -	-	n.s١	n.s١	-	-	-

n.s: تعني أنها غير معنوية.

** تعني أنها معنوية إحصائياً عند المستوى الإجمالي ٠,٠١.

Source: Alexandria Cotton Exporters Association (2000-2017). The Egyptian cotton Gazette. J. of Alex.. Various Volumes.

وتراوحت صادرات القطن السوداني بين حد أدنى بلغ حوالي ألف طن أعوام ٢٠١٥م، ٢٠١٦م، وحد أقصى بلغ حوالي ٥٥,٧٢ ألف طن عام ٢٠٠٣م بمتوسط سنوي بلغ حوالي ١٦,٣٧ ألف طن، وقد اتجهت صادرات القطن السوداني إلى الانخفاض خلال فترة البحث بمعدل تناقص سنوي معنوي إحصائياً قدر بنحو ١٩,٤% من متوسط الفترة والبالغ حوالي ١٦,٣٧ ألف طن وبمقدار تناقص سنوي قدر بحوالي ٣,١٧ ألف طن.

وتراوحت صادرات القطن الصيني بين حد أدنى بلغ حوالي ٥ آلاف طن خلال الفترة (٢٠٠٩-٢٠١٣م)، وحد أقصى بلغ حوالي ٤٩,٨٧ ألف طن عام ٢٠٠٢م بمتوسط سنوي بلغ حوالي ١٥,٧٦ ألف طن، ولم تثبت المعنوية الإحصائية لمعدل التغير السنوي لصادرات القطن الصيني مما يشير إلى تذبذب قيمها بين الزيادة والنقصان حول المتوسط.

وتراوحت صادرات القطن الإسرائيلي بين حد أدنى بلغ حوالي ٧ آلاف طن خلال عامي ٢٠٠٧، ٢٠٠٨، وحد أقصى بلغ حوالي ٢٠,٨١ ألف طن عام ٢٠٠١ بمتوسط سنوي بلغ حوالي ١٤,٠٢ ألف طن، ولم تثبت المعنوية الإحصائية لمعدل التغير السنوي لصادرات القطن الإسرائيلي مما يشير إلى تذبذب قيمها بين الزيادة والنقصان حول المتوسط.

ويتضح مما سبق تناقص صادرات الأقطان الممتازة لكل من مصر والسودان بمعدل تناقص سنوي معنوي إحصائياً قدر بحوالي ٧,٧%، ١٩,٤% على الترتيب خلال فترة البحث، بينما لم تثبت المعنوية الإحصائية لمعدلات التغير السنوي لصادرات بقية الدول وذلك لتذبذب قيمها بين الزيادة والنقصان حول المتوسط خلال فترة البحث.

وبدراسة نسبة الصادرات إلى الإنتاج من الأقطان الممتازة لأهم دول العالم يتضح أن إسرائيل تأخذ المركز الأول حيث بلغت نسبة صادراتها إلى إنتاجها من الأقطان الممتازة نحو ١٠,٨% خلال فترة البحث، وهذا يعني أنها تصدر كل إنتاجها وتأخذ من مخزونها، ويليهما السودان، أمريكا، توركيمستان، مصر، والصين بنسب بلغت نحو ٩٩,٦%، ٩٥,٦%، ٨٥,٤%، ٤٧%، ١٤,٨% على الترتيب.

ثالثاً: التقدير الإحصائي للطلب العالمي على القطن المصري

تم بناء نموذج اقتصادي قياسي آني للطلب العالمي على القطن المصري يتضمن أربعة معادلات سلوكية (هيكلية) تُعبر عن كل من الإنتاج، الاستهلاك، الصادرات، والمخزون وذلك على النحو التالي:

$$Y_{1t} = f(X_{1t}, X_{2t-1}, T)$$

$$Y_{2t} = f(Y_{1t}, X_{3t}, X_{4t})$$

$$Y_{3t} = f(X_{5t}, X_{6t}, X_{7t})$$

$$Y_{4t} = f(Y_{4t-1}, Y_{2t}, X_{8t})$$

حيث تمثل:

Y_{1t} : الإنتاج المحلي من القطن في السنة t بالآلاف طن.

Y_{2t} : الاستهلاك المحلي من القطن في السنة t بالآلاف طن.

Y_{3t} : صادرات القطن المصري في السنة t بالآلاف طن.

Y_{4t} : المخزون المحلي من القطن في السنة t بالآلاف طن.

Y_{4t-1} : المخزون المحلي من القطن في العام السابق بالآلاف طن.

X_{1t} : المساحة المزروعة من القطن في السنة t بالآلاف فدان.

X_{2t-1} : السعر المزرعي للقطن في العام السابق بالجنية/طن.

X_{3t} : الواردات المصرية من الأقطان الأجنبية في السنة t بالآلاف طن.

X_{4t} : الدخل الفردي الحقيقي في السنة t بالجنية.

X_{5t} : صادرات القطن الأمريكي في السنة t بالآلاف طن.

X_{6t} : النسبة السعرية بين القطن المصري والقطن الأمريكي في السنة t .

X_{7t} : السعر العالمي لليولستر في السنة t بالدولار/طن.

X_{8t} : سعر الإستيراد للأقطان الأجنبية في السنة t بالدولار/طن.

T : عنصر الزمن ويقاس كمتغير ترميزي ١، ٢، ٣، ...، ١٨، ويعكس تأثير السياسات الاقتصادية الزراعية المتبعة على

إنتاج محصول القطن المصري.

ويشتمل النموذج على أربعة متغيرات داخلية وهي متغيرات الإنتاج، الاستهلاك، الصادرات والمخزون، كما تضمن النموذج عشرة متغيرات مسبقة التحديد منهم ثمانية متغيرات خارجية وهي المساحة المزروعة من القطن، متغير الزمن، الواردات المصرية من الأقطان الأجنبية، الدخل الفردي الحقيقي، صادرات القطن الأمريكي، النسبة السعرية بين القطن المصري والقطن الأمريكي، السعر العالمي للبوليستر، سعر الإستيراد للأقطان الأجنبية، بالإضافة إلى متغيرين بفترة إبطاء زمني واحدة وهما السعر المزرعي للقطن في العام السابق، المخزون المحلي من القطن في العام السابق، وباختبار المعادلات السلوكية للنموذج تبين أن جميعها زائدة التمييز، وقد تم تقدير المعالم الهيكلية للنموذج باستخدام طريقة المربعات الصغرى على ثلاث مراحل.

ووفقاً للصيغة الهيكلية السابقة تبين من المعادلات الواردة بالجدول رقم (٦) أن جميع إشارات المعاملات المقدرة تتفق مع المنطق الاقتصادي فيما عدا متغير سعر الاستيراد للأقطان الأجنبية، وقد ثبتت المعنوية الإحصائية للمعاملات عند المستوى الاحتمالي ٠,٠٥، فيما عدا متغيري السعر المزرعي في العام السابق، ومتوسط الدخل الفردي الحقيقي، كما تبين أن المعادلات المقدرة جميعها تعتبر ممثلة تمثيلاً جيداً للبيانات استناداً إلى قيم R^2 ، وتشير قيم معاملات Durbin- Watson أو Durbin- h إلى عدم وجود ارتباط ذاتي بين البواقي وبالتالي يمكن الخروج بالنتائج الآتية:

(١) تشير معادلة الإنتاج المحلي من القطن (Y_{1t}) - المعادلة رقم (١) - إلى أن زيادة المساحة المزروعة من القطن المصري (X_{1t}) بحوالي ألف فدان يترتب عليها زيادة الإنتاج المحلي للقطن بحوالي ١٨٠ طناً، كما يشير متغير الزمن (T) إلى أن عدم استقرار السياسات الاقتصادية الزراعية المتبعة قد أدى إلى تناقص إنتاج محصول القطن المصري سنوياً بحوالي ١٦,٤٢ ألف طن، ويُعزى عدم المعنوية الإحصائية لمتغير السعر المزرعي للقطن في العام السابق (X_{2t-1}) في تأثيره على الكمية المنتجة منه إلى أن القرارات الإنتاجية للمزارعين لا تتوقف على السعر المزرعي فقط بل تتأثر بالأرباحية النسبية للمحاصيل المنافسة الأخرى مثل الأرز والذرة الشامية، وقد بلغت قيمة معامل التحديد المعدل حوالي ٠,٧٨، وهذا يعني أن المتغيرات التفسيرية في النموذج تفسر نحو ٧٨% من التغيرات الحادثة في إنتاج القطن.

(٢) تشير معادلة الاستهلاك المحلي على القطن (Y_{2t}) - المعادلة رقم (٢) - إلى أن زيادة الإنتاج (Y_{1t}) بحوالي ألف طن يترتب عليها زيادة الاستهلاك بحوالي ٥١٣ طناً، وزيادة كمية الواردات المصرية من الأقطان الأجنبية (X_{3t}) بحوالي ألف طن يترتب عليها انخفاض الاستهلاك المحلي من القطن بحوالي ٣٤٩ طناً، ويُعزى عدم المعنوية الإحصائية لمتغير الدخل الفردي الحقيقي (X_{4t}) في تأثيره على الكمية المستهلكة منه إلى أن قرارات المستهلكين لا تتوقف على الدخل الفردي فقط بينما تتأثر أيضاً بالأذواق، وقد بلغت قيمة معامل التحديد المعدل حوالي ٠,٨٤، وهذا يعني أن المتغيرات التفسيرية في النموذج تفسر نحو ٨٤% من التغيرات الحادثة في الاستهلاك المحلي من القطن.

(٣) تشير معادلة الصادرات من القطن (Y_{3t}) - المعادلة رقم (٣) - إلى أن زيادة كمية الصادرات القطنية الأمريكية (X_{5t}) بحوالي ألف طن يترتب عليها انخفاض كمية الصادرات القطنية المصرية بحوالي ٤٩٥ طناً، وزيادة السعر النسبي بين القطن المصري والقطن الأمريكي (X_{6t}) بمقدار الوحدة يترتب عليه انخفاض كمية الصادرات القطنية المصرية بحوالي ٤,٢٦ ألف طن، وزيادة سعر البولستر (X_{7t}) بحوالي دولار/ طن يؤدي إلى زيادة الصادرات القطنية المصرية بحوالي ٦٣ طن، وقد بلغت قيمة معامل التحديد المعدل حوالي ٠,٧٥، وهذا يعني أن المتغيرات التفسيرية في النموذج تفسر نحو ٧٥% من التغيرات الحادثة في الصادرات القطنية المصرية.

(٤) تشير معادلة المخزون المحلي من القطن (Y_{4t}) - المعادلة رقم (٤) - إلى أن زيادة المخزون المحلي في العام السابق (Y_{4t-1}) بحوالي ألف طن يؤدي إلى زيادة المخزون المحلي بالعام الحالي بحوالي ٥٨٦ طن، زيادة الاستهلاك المحلي من القطن المصري (Y_{2t}) بحوالي ألف طن يؤدي إلى انخفاض المخزون المحلي بحوالي ٣٣٤ طن، وقد يُعزى عدم اتفاق إشارة متغير سعر الاستيراد للأقطان الأجنبية مع المنطق الاقتصادي إلى انخفاض أسعار الأقطان المستوردة (قصيرة ومتوسطة التيلة) التي تستوردها مصر مقارنةً بسعر القطن المصري، وقد بلغت قيمة معامل التحديد المعدل حوالي ٠,٨٠ وهذا يعني أن المتغيرات التفسيرية في النموذج تُفسر نحو ٨٠% من التغيرات الحادثة في المخزون المحلي من القطن.

جدول رقم (٦): نتائج تقدير معالم المعادلات الهيكلية لنموذج الطلب العالمي على القطن المصري

رقم المعادلة	المتغير التابع	المعادلة	R ²	D.w	D.h ^(a)
1	الإنتاج	$Y_{1t} = 279.3 + 0.18X_{1t} + 0.016 X_{2t-1} - 16.42 T$ (2.29)* (1.14) ^{n.s} (-4.62)**	0.78	2.2	-
2	الإستهلاك	$Y_{2t} = 0.511 + 0.513Y_{1t} - 0.349X_{3t} + 0.0023 X_{4t}$ (6.13)** (-2.10)* (0.481) ^{n.s}	0.84	1.99	-
3	الصادرات	$Y_{3t} = 141.7 - 0.495 X_{5t} - 4.26 X_{6t} + 0.063 X_{7t}$ (-4.22)** (-1.99)* (7.59)**	0.75	2.1	-
4	المخزون	$Y_{4t} = 33.51 + 0.586 Y_{4t-1} - 0.334 Y_{2t} + 0.089 X_{8t}$ (4.21)** (-2.67)** (2.31)*	0.80	-	0.24

* تعني أنها معنوية إحصائياً عند المستوى الإحتمالي ٠,٠٥

n.s: تعني أنها غير معنوية.

** تعني أنها معنوية إحصائياً عند المستوى الإحتمالي ٠,٠١

المصدر: تقدير معادلات النموذج باستخدام طريقة المربعات الصغرى على ثلاث مراحل ببرنامج E-views¹⁰.

رابعاً: أسباب تراجع الصادرات القطنية المصرية

يتضح من نتائج البحث أنه يُعزى تراجع الصادرات القطنية المصرية خلال فترة البحث إلى العديد من الأسباب والتي من أهمها:

(١) عدم استقرار الأوضاع الإنتاجية للقطن المصري، ويعزى ذلك إلى انخفاض المساحة المزروعة منه الأمر الذي أدى إلى عدم وجود إنتاج قطنى يُمكنه تلبية احتياجات الأسواق التقليدية للقطن المصري وهو ما ساعد على اتجاه المستوردين إلى دول أخرى مصدرة أكثر استقراراً مثل الولايات المتحدة الأمريكية، فضلاً عن تلوث القطن بالشوائب والمواد الغريبة، والخلط الذي يحدث بين الأصناف، والذي أدى بدوره إلى التدهور الحاد في الصفات (الطول - المتانة - النعومة)، وهذا ما يعكسه معدل التغير المتناقص المعنوي إحصائياً لمساحة وإنتاجية الأقطان فائقة طول التيلة والبالغ نحو ١٦,٦%، ٤,٧% على الترتيب، والذي يفوق معدل التناقص للأقطان طويلة التيلة والبالغ نحو ٥,٨%، ٣,٦% بنفس الترتيب خلال فترة البحث.

(٢) التسعير المغالى فيه حيث كانت مصر تضع أسعاراً مرتفعة لأقطانها لا تتفق مع نسب التميز في مواصفات القطن المصري بالمقارنة بالأقطان الأخرى، وعلى سبيل المثال فإن الصنف المصري المماثل للبيما الأمريكى هو صنف جيزة ٧٠، وتشير الدراسات والتجارب الخاصة بالصفات الغزلية إلى تفوق جيزة ٧٠ بنسبة ١٠-١٥% وهو ما يجب أن تكون عليه الفروق السعرية لصالح القطن المصري إلا أن الأسعار الموضوعية كانت تزيد بنسب تصل في بعض الأحيان إلى ١٣٥%^(١).

(١) يُستخدم هذا الإختبار في حالة إحتواء المعادلة على متغير تابع لفترة إبطاء ضمن المتغيرات التفسيرية، وذلك لعدم صحة قيمة معامل Durbin

في اختبار الارتباط الذاتي في هذه الحالة^(١٣,١٠).

(٣) اتجاه السياسة القطنية في مصر إلى إعطاء الأولوية لتوفير احتياجات صناعة الغزل والنسيج من القطن المنتج محلياً وتوجيه ما يفيض عن ذلك للتصدير، حيث تُصدر مصر قرابة ٤٧% فقط من إنتاجها، بينما تُصدر الولايات المتحدة الأمريكية نحو ٩٥,٦% من إنتاجها، علماً بأن المنتجات المحلية المُصنعة من القطن المصري تُنتجها المغازل العالمية من أقطان متوسطة وقصيرة التيلة تعادل تكلفة الأقطان المستخدمة فيها نحو ٦٠% من ثمن القطن المصري في المتوسط^(١).

(٤) دخول دول جديدة في مجال تصدير الأقطان الممتازة، وتعتبر الصين من أهم تلك الدول حيث بلغ متوسط الكميات المصدرة منها نحو ٥,٧%^(١٧) من متوسط الصادرات العالمية للأقطان الطويلة الممتازة خلال فترة البحث.

(٥) التطورات التكنولوجية العالمية والتي أدت إلى إمكانية استبدال أصناف عالية الجودة بأصناف أقل جودة، وإدخال بدائل صناعية للأقطان مثل الألياف الصناعية (البوليستر) والتي تتميز بعدة مميزات من أهمها انخفاض سعرها وإمكانية التحكم في مواصفاتها الفنية واستمرار الإنتاج وعدم موسميته وتمائل وحداتها وانتظام أطوالها^(٦).

الملخص والتوصيات:

استهدف البحث دراسة الوضع الراهن للصادرات القطنية المصرية وإمكانات تنميتها، وذلك من خلال: (١) دراسة تطور الإحصائيات القطنية المصرية خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٧م)، (٢) التعرف على الملامح الرئيسية للسوق العالمي للأقطان الطويلة الممتازة ومكانة مصر بهذا السوق خلال فترة البحث، (٣) التقدير الإحصائي للطلب العالمي على القطن المصري للتعرف على أهم المتغيرات الاقتصادية المؤثرة عليه، (٤) التعرف على أسباب تراجع الصادرات القطنية المصرية، واقتراح مجموعة من التوصيات لتنميتها.

وقد توصل البحث إلى مجموعة من النتائج، يمكن إيضاح أهمها فيما يلي:

(١) اتجه كل من المساحة المزروعة والإنتاجية الفدائية والإنتاج الكلي من محصول القطن في مصر إلى الانخفاض خلال فترة البحث بمعدل تناقص سنوي معنوي إحصائياً قدر بنحو ٧%، ٣,٧%، ١٠,٧% على الترتيب.

(٢) اتجه كل من الصادرات، الاستهلاك، ومخزون القطن المصري إلى الانخفاض خلال فترة البحث بمعدل تناقص سنوي معنوي إحصائياً قدر بنحو ٧,٧%، ١١,١%، ١٣,١% على الترتيب.

(٣) تعتبر مصر من أهم الدول المُنتجة للأقطان الطويلة الممتازة في العالم خلال فترة البحث، حيث تسهم بنحو ٢٨,٨٣% من المتوسط السنوي للإنتاج العالمي لهذه الأقطان والبالغ حوالي ٥٥٤,٣٣ ألف طن، ويليهما كل من الولايات المتحدة الأمريكية، الصين، الهند، تركيمنستان، السودان، وإسرائيل بنسب بلغت نحو ٢٣,٨٧%، ١٩,٢٢%، ١٣,٥٨%، ٣,٩٠%، ٢,٩٦%، ٢,٣٣% على الترتيب.

(٤) تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية من أهم الدول المصدرة للأقطان الطويلة الممتازة في العالم خلال فترة البحث، حيث تسهم بنحو ٤٥,٣٧% من المتوسط السنوي للصادرات العالمية لهذه الأقطان والبالغ حوالي ٢٧٨,٩٥ ألف طن، ويليهما كل من مصر، تركيمنستان، السودان، الصين، وإسرائيل بنسب بلغت حوالي ٢٥,٥٦%، ٦,٦٣%، ٥,٨٧%، ٥,٦٥%، ٥% على الترتيب، علماً بأن الهند لم تعتبر من أهم الدول المُصدر للأقطان الممتازة نتيجة لأن الكميات المُنتجة بها تُستخدم في إستهلاكها المحلي، فقد بلغ متوسط صادراتها من الأقطان الممتازة قرابة ألف طن فقط خلال فترة البحث.

(٥) تبين من التقدير الإحصائي للطلب العالمي على القطن المصري أن الإنتاج المحلي من القطن يتأثر بكل من المساحة المزروعة منه وعدم استقرار السياسات الاقتصادية الزراعية المُتبعة، بينما يتأثر الإستهلاك المحلي من القطن بكل من الإنتاج المحلي منه والواردات المصرية من الأقطان الأجنبية، في

حين تتأثر الصادرات القطنية المصرية بكل من الصادرات الأمريكية، السعر النسبي بين القطن المصري والقطن الأمريكي والسعر العالمي للبوليوستر، كما يتأثر المخزون المحلي من القطن بكل من المخزون المحلي منه في العام السابق و الإستهلاك المحلي منه.

وفي ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، فإنه يُقترح لتنمية الصادرات القطنية المصرية العمل في

نفس الوقت على المحورين التاليين:

(١) توجيه الإنتاج من القطن المصري طويل التيلة وفائق طول التيلة للتصدير للأسواق العالمية في شكل قطن خام أو غزول رفيعة، وكذلك لتلبية احتياجات المصانع المصرية المتخصصة في إنتاج الغزول والمنسوجات الرفيعة فقط (نمره ٤٠ فأعلى)، الأمر الذي يترتب عليه الاستفادة من الفروق السعرية بين تصدير الأقطان طويلة التيلة وفائقة طول التيلة واستخدام الأقطان متوسطة وقصيرة التيلة في الصناعات المحلية.

(٢) إدخال زراعة الأقطان قصيرة ومتوسطة التيلة في مصر على نطاق واسع لإنتاج الأقطان التي تُلبى احتياجات صناعة الغزل والنسيج المحلية، بدلاً من استيرادها من الخارج على أن تتولى معاهد البحوث الزراعية وضع خطة قومية لاختيار السلالات متوسطة وقصيرة التيلة التي تصلح بوجه عام للبيئة المصرية، ورسم الخريطة الجغرافية لها.

الكلمات الدالة: القطن المصري، الأقطان الممتازة، الصادرات القطنية المصرية، المعادلات الهيكلية.

المراجع:

- (١) إسماعيل، غادة عبد الفتاح مصطفى (٢٠١٤م)، دراسة اقتصادية لإنتاج وتصدير القطن المصري، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد ٢٤ (٣)، ص ص ٩٤١-٩٥٤.
- (٢) البنك الأهلي المصري (٢٠٠٠-٢٠١٧م)، النشرة الاقتصادية، القاهرة، أعداد متفرقة .
- (٣) البهنساوي، أسامة أحمد، وسحر إبراهيم البهائي (٢٠١٥م)، دراسة اقتصادية للعوامل المؤثرة على استقرار إنتاج وتجارة القطن المصري، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد ٢٥ (٢)، ص ص ٤٨٣ - ٤٩٤.
- (٤) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠٠٠-٢٠١٧م)، الكتاب السنوي الإحصائي، القاهرة، أعداد متفرقة.
- (٥) جويلي، وائل عبد الفتاح (٢٠١١م)، دراسة اقتصادية لسوق القطن العالمي مع الإشارة بصفة خاصة إلى القطن المصري، رسالة دكتوراه، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة عين شمس ص ص ٢٠٩-٢١٥.
- (٦) خطاب، مختار (٢٠١٨م)، أزمة كل من القطن وصناعة الغزل والنسيج المصرية، المؤتمر السادس والعشرون للاقتصاديين الزراعيين، نادي الزراعيين، الدقي، القاهرة، ص ص ١٠٥-١١٤.
- (٧) ربحان، محمد كامل، وآخرون (٢٠٠٢م)، دراسة إيكونومترية للطلب على الأقطان المصرية في الأسواق العالمية، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد ١٢ (٣)، ص ص ٧٦٣-٧٨٢.
- (٨) عبد الرحيم، هشام أحمد، ومحمد السيد النمكي (٢٠١٨م)، دراسة اقتصادية لأثر بعض السياسات الزراعية على محصولي القطن والأرز، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد ٢٨ (٢)، ص ص ٦٦٣-٦٨٦.
- (٩) عبد العاطي، محمد مصطفى (٢٠٠٤م)، تحليل اقتصادي قياسي للصادرات القطنية المصرية، رسالة دكتوراه، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية، ص ص ٤، (١٣٧-١٤٠).

- ١٠) عبد الله، فاطمة الزهراء أحمد (٢٠١١م)، دراسة إقتصادية للوضع الراهن والإحتمالات المستقبلية للتنمية الزراعية في المقتصد المصري، رسالة دكتوراه، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة الاسكندرية ص ١٢.
- ١١) عبد الله، فاطمة عبد الله أحمد (٢٠١٧م)، تحليل مقارن لاقتصاديات القطن في مصر والسودان، رسالة دكتوراه، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة الاسكندرية، ص ص ١٣-١٥.
- ١٢) عبد المنعم، سلوى محمد أحمد (٢٠٠٠م)، دراسة اقتصادية لأثر السياسات المتبعة في قطاع القطن المصري، مجلة العلوم التطبيقية الزراعية، المجلد (٢٥)، العدد (٣)، كلية الزراعة، جامعة المنصورة، ص ص ١٥٩٥ - ١٦١١.
- ١٣) عطيه، عبد القادر محمد عبد القادر (٢٠٠٩م)، الحديث في الاقتصاد القياسي بين النظرية والتطبيق، الدار الجامعية، الطبعة الثالثة، الإسكندرية، ص ٦٠٢.
- ١٤) هندي، وجدي (٢٠١٨م)، القطن المصري ونظرة إلى المستقبل، المؤتمر السادس والعشرون للاقتصاديين الزراعيين، نادي الزراعيين، الدقي، القاهرة، ص ص ٢٤٥ - ٢٥٠.
- ١٥) هندي، وجدي (٢٠١٩م)، التنظيم المؤسسي لتجارة وتسويق وتصدير القطن محلياً ودولياً، المؤتمر السابع والعشرون للاقتصاديين الزراعيين، نادي الزراعيين، الدقي، القاهرة، ص ص ٣٩ - ٤٦.
- ١٦) وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي (٢٠٠٠-٢٠١٧م)، قطاع الشؤون الاقتصادية، نشرة الإحصاءات الزراعية، القاهرة، أعداد متفرقة.
- 17) Alexandria Cotton Exporters Association (2000-2017). The Egyptian Cotton Gazette. J. of Alex.. Cotton Exporters Association. (Various Volumes).
- 18) Johnston. J.. Econometric Methods. McGraw-Hill Book Company. Inc.. New York. 1984.
- 19) www.fao.org.stat.com
- 20) <https://www.facebook.com/CATGOORG/> الصفحة الرسمية للهيئة العامة للتحكيم واختبارات القطن

An Economic Analysis of Egyptian cotton Exports

prof. M. M. Abdel-Ati

Dr. M. F. El-Dnasury

Dr. N. M. Tantawy

Chief Researcher

Researcher

Researcher

Agricultural Economics Research Institute - Agricultural Research Center

Summary:

The research aimed to study the current situation of Egyptian cotton exports. through: (1) Studing the development of Egyptian cotton statistics during the period (2000- 2017). (2) Identifing the main features of the global market for Extra fine cottons and Egypt's position in this market. (3) Statistical estimating evaluation of the global demand for Egyptian cotton (4) Identifing the reasons for the decrease of Egyptian cotton exports and suggestion some recommendations for their development.

The research had come to some important results and conclusion can be summarized a:

- (1) Decreasing the cultivated area. feddan yield and total production of the cotton crop in Egypt with an annual statistically significant decrease rate estimated by about 7%. 3.7%. and 10.7% respectively during the period (2000- 2017).
- (2) Decreasing the exports. consumption and stock at a statistically significant annual rate of decrease estimated by about 7.7%. 11.1% and 13.1% respectively during the research period.
- (3) Egypt is considered one of the most important countries producing extra- fine cotton in the world during the research period. as it contributed with about 28.83% of the annual average global production of these cotton. which is about 554.33 thousand tons. followed by U. S. A. China. India. Turkmenistan. Sudan and Israel with rates of 23.87%. 19.22%. 13.58%. 3.90%. 2.96% and 2.33% respectively.
- (4) U. S. A. is considered one of the most important countries exporting extra fine cotton in the world during the research period. as it contributed about 45.37% of the annual average of world cotton exports of about 278.95 thousand tons. followed by Egypt. Turkmenistan. Sudan. China and Israel. with rates of 25.56%. 6.63%. 5.87%. 5.65%. and 5% respectively. knowing that. India uses its production for local consumption and its average exports were only about one thousand tons during the research period.
- (5) Local production of cotton is affected by cultivated area and time. while the local consumption of cotton is affected by production and imports. but Egyptian cotton exports is affected by American exports. the relative price between Egyptian cotton and American cotton and the international price of polyester. as the local cotton stock of Egypt is affected by the local stock in the previous year and the local consumption.

In light of the findings of the research. it is proposed to develop the Egyptian cotton exports at the same time to work on the following:

- (1) Directing production of Egyptian extra fine cotton for export to global markets in the form of raw cotton or lint cotton. as well as to meet the needs of Egyptian factories specialized (No. 40 and more).
- (2) Growing the short and medium staple cotton in Egypt addition to make agricultural research institutes national plan for selecting medium and short staple strains that are generally suitable for the Egyptian environment and make a geographical map of it.

Key words: Egyptian cotton. extra-fine cotton. Egyptian cotton exports.